

آليات واستراتيجيات لتطوير وتنمية التفكير

جمال أبو حسين

مقدمة:

يمثل التفكير نوعاً مركباً من أشكال السلوك الإنساني، مما أدى إلى تعدد تعريفاته واتجاهاته، حيث رأى دي بونو أن التفكير مهارة عملية يمارس بها الذكاء نشاطه وذلك بالاعتماد على الخبرة. أو هو اكتشاف متبصر ومتأن للخبرة من أجل تحقيق الهدف (De Bono, 1985). ويعرف سولسو التفكير بأنه عمليات عقلية معرفية للاستجابة لمعلومات جديدة تمت معالجتها بوسائل مختلفة مثل: التخيل والتعليل وإصدار الأحكام وحل المشكلات وغير ذلك (Solso, 1988).

يشير التفكير إلى عملية داخلية تؤدي إلى نشاط ذهني معرفي تفاعلي انتقائي مقصود وموجه نحو قضية ما، أو اتخاذ قرار معين، أو إشباع رغبة في الفهم أو إيجاد معنى أو إجابة عن سؤال ما، ويتطور التفكير لدى الفرد وفق ظروفه البيئية المحيطة.

لقد أصبحت مهارات التفكير من المهارات الضرورية لكل فرد يعيش في مجتمع معاصر، كما أن هذه المهارات ضرورية حتى يتكيف الفرد في مجتمعه ويحقق أهدافه وطموحه. فبعد أن كان التدريس الصفي يدور معظمه حول نقل المعلومات الى الطلاب من خلال المعلمين والكتب المدرسية المقررة، قامت حركة الإصلاح التربوي، وبخاصة في الغرب بمهاجمة أساليب التدريس السائدة، وطالبت بضرورة الموازنة بين التدريس القائم على الحفظ والتدريس الذي يوسع المدارك وينشط عمليات التفكير. وقد اعتبر التفكير بمثابة النافذة التي يطل منها المتعلم الى المنجزات العلمية والتكنولوجية الحديثة لمحاولة فهمها من جهة والأسهام في تطويرها من الجهة الأخرى.

هل يمكن تعليم التفكير وتنميته؟

لقد تم طرح هذا السؤال ودار حوله جدل كبير لدى أوساط علماء التربية، كان دي بونو (1992) من أوائل المتحمسين للفكرة، وبشكل خاص ضمن دروس مخصصة معدة إعداداً جيداً عرفت باسم دروس برنامج كورت (CORT- Cognitive Rresearch Ttrust). وذهب إلى أنه يمكن تعليم التفكير لجميع الأعمار قبل تعليم أي مادة دراسية أخرى، ويعمل هذا البرنامج على توسيع مدارك الطالب حتى يتمكن من رؤية ما هو أبعد من الأمور الواضحة في أي موقف تفكيري، وعلى توجيه تفكيره بشكل هادف مما يجعله فعالاً أكثر.

إن كل مادة دراسية تعتبر مناسبة لتعليم مهارات التفكير واستراتيجياته، وهذا هو الاتجاه السائد المتضمن تعليم مهارات واستراتيجيات التفكير في كل مادة من المواد الدراسية.

للمعلم دور هام في تطوير مهارات التفكير لدى طلابه، حيث افترض آرثر كوستا (Arthur Costa، 1991) أن سلوك المعلم الذي يشجع الطلاب على التفكير يؤثر على مفهوم الذات وعلى العلاقات الاجتماعية ومهارات التفكير والعمليات الذهنية عندهم. وتم تحديد عدد من العوامل التي تتعلق بدور المعلم في تنمية التفكير لدى طلبته منها: توجيه أسئلة للطلاب، تعزيز استجابات الطلبة، توجيه أسئلة مثيرة للتفكير، استثارة الطلبة لاستخدام حواسهم لتحقيق هدف معين. مساعدة الطلبة لممارسة عمليات ذهنية مثل: التكميل، الوصف، الاسترجاع، تحديد الأشياء، التسمية، الملاحظة، الاختيار، تعريف الأشياء، المقابلة، العد، الترتيب.

وتحديد عمليات معالجة المعلومات كأهداف يسعى المعلم لتحقيقها لدى الطلبة مثل: التحليل، التصنيف، الشرح والتفسير، ذكر الأسباب، التضمن، الاستدلال، التجريب، الاختلاف، التمييز، التابع، التنظيم، التلخيص وتحديد أوجه الشبه.

من المتعارف عليه أن الفرد ذا درجات الذكاء العالية هو مفكر فعال، ولكن يبدو أن الأمر مختلف بعض الشيء، فهناك بعض الأذكاء يبدون أنهم مفكرون غير فعالين، ومن هم أقل ذكاء منهم يبدون أكثر فعالية في التفكير (دي بونو، 1992).

ينبغي أن يكتسب الفرد مهارات التفكير وذلك من خلال الاهتمام المباشر والمركز بهذه المهارات ومن ثم ممارستها بشكل عملي ومستمر. ان بلورة مفاهيم محددة واليات واستراتيجيات تفكير ممكن أن تستخدم بدقة وترو، تساعد على تنمية وتوسيع مدارك الطلاب.

(أ) "اسم" - إيجابي، سلبي ومثير - آلية لمعالجة الأفكار (PMI)
חש"מ - חיובי, שלילי ומעניין - דרך לטיפול ברעיונות

١. إيجابي: أمور حسنة موجودة في الفكرة - لماذا أعجبتني الفكرة؟
 ٢. سلبي: أمور سيئة موجودة في الفكرة - لماذا لم تعجبني الفكرة؟
 ٣. مثير: ما هي الأمور المثيرة والممتعة في الفكرة حسب رأيي؟
- كثيرا ما نقول إن هذه الفكرة أعجبتني أو لم تعجبني، إن آلية التفكير "اسم" تساعدنا أن نذكر الأمور الحسنة أو الجيدة التي أعجبتنا في فكرة معينة ومن ثم نذكر الأمور السيئة، وبعد ذلك نذكر الأمور المثيرة للاهتمام في الفكرة والتي يصعب علينا أن نضيفها على أنها حسنة أو سيئة.

مثال:

الفكرة: أن نخرج جميع المقاعد من الباصات.

١. أمور إيجابية:
 - يمكن أن يتسع الباص لعدد أكبر من المسافرين.
 - يصبح الدخول إلى الباص والخروج منه أسهل.
 - تصبح تكلفة صناعة الباصات وصيانتها قليلة.
٢. أمور سلبية:
 - عندما يقف الباص بصورة مفاجئة يسقط الركاب على أرضيته.
 - لا يستطيع العجزة والمعاقون استخدام الباصات كوسيلة نقل.
 - يصعب على المسافرين حمل الأطفال والأغراض في الباص.
٣. أمور مثيرة:
 - الفكرة مثيرة لأنها تؤدي إلى صناعة نوعين من الباصات، أحدهما مع مقاعد والآخر بدون مقاعد.
 - المثير في الفكرة أنه يمكن أن نستعمل الباص لتنفيذ مهمات كثيرة ومتنوعة.
 - المثير في الفكرة أنه يمكن أن تكون راحة المسافرين في الباصات غير مهمة بدرجة عالية.

تمارين:

١. ينبغي سن قانون يفرض أن تدهن جميع السيارات بلون اصفر.
٢. يجب أن يعمل جميع التلاميذ ثلاثة أشهر في السنة لربح النقود.
٣. ينبغي على كل رجل/امرأة بالغ/ة أن يكرس أسبوعا واحدا في السنة للخدمة في سلك الشرطة.

سيرورة العمل:

١. متى يمكن أن يكون "اسم" مفيدا أكثر؟
٢. هل نقوم عادة برؤية الأمور الجيدة والأمور السيئة في الأفكار التي نتعامل معها؟
٣. هل استعمال "اسم" يضيع الوقت؟
٤. هل من السهل استعمال "اسم"؟

مباوئ ومفاهيم أساسية:

١. "اسم" آلية مهمة لأنه بدون أن تستعملها قد ترفض فكرة هامة ومفيدة لم تثر اهتمامك في النظرة الأولى.
٢. بدون استعمال آلية "اسم" يمكن أن تميز سلبيات قليلة موجودة في فكرة أعجبتك.
٣. استعمال آلية "اسم" يمكن أن تساعدك على أن ترى بأن الأفكار ليست فقط جيدة أو سيئة وإنما يمكن أن تكون الأفكار مثيرة وجديرة بالاهتمام؛ وخاصة إذا أوصلتك إلى أفكار أخرى.
٤. بدون استعمال آلية "اسم" يمكن أن يكون حكمك على فكرة معينة لا يستند على أهمية الفكرة نفسها بل على مشاعر وأحاسيس آنية موجودة عندك نحو هذه الفكرة.
٥. بمساعدة آلية "اسم" يمكن أن تقرر إذا أعجبتك فكرة معينة أم لا، وذلك بعد أن قمت بفحصها.

م شروع:

١. يجب أن يتولى كل شاب العناية بشخص مسن لمساعدته والمحافظة عليه.
٢. ينبغي منع جميع السيارات من الدخول إلى مركز المدينة، وذلك لكي يتجول الناس بحرية.
٣. ينبغي السماح للناس بالعمل عشرة ساعات في اليوم لمدة أربعة أيام في الأسبوع، بدلا من ٨ ساعات في اليوم لمدة خمسة أيام، وذلك لكي يكون عندهم ثلاثة أيام استراحة أسبوعيا.

(ب) "أجمع" - إعتبار جميع العوامل (CAF=Consider all factors)

عندما تريد أن تختار أو أن تتخذ قراراً، أو أن تقوم بالتفكير بأمر ما، هناك عدة عوامل يجب أن تأخذها بعين الاعتبار، وإذا لم تنتبه لبعض هذه العوامل فإن اختيارك أو قرارك قد يبدو صحيحاً في الوقت الذي قمت بالاختيار أو باتخاذ القرار، ولكن سيظهر بعد مرور فترة معينة بأنك أخطأت.

عندما نتمعن بعملية التفكير عند الآخرين يمكن أن نرى ما هي العوامل التي لم يهتموا بها أو لم يأخذوها بعين الاعتبار.

مثال:

قبل سنوات عدة سنّ قانون يقضي بأنه يجب أن تتوفر في المباني الحديثة أماكن لوقوف السيارات في الطابق الأرضي، وذلك كي يستطيع جميع العاملين في تلك المباني إيجاد مكان لإيقاف سياراتهم، ولكن في السنوات الأخيرة ألغي هذا القانون لاكتشافهم أنه خطأ كبير. لماذا؟

لقد نسي من سن هذا القانون أن توفير أماكن لوقوف سيارات العاملين يشجعهم للقدوم إلى عملهم بسيارات خصوصية، مما ولد ازدحام بحركة المرور في الشوارع.

تمرين:

١- ذهب رجل ليشتري سيارة مستعملة، لقد أخذ بالحسبان العوامل التالية:

أ. أن يكون بائع السيارة هو المالك القانوني والمسجل.

ب. سعر السيارة.

ج. نوع السيارة ولونها.

د. قوة المحرك وسرعة السيارة.

هـ. أن تكون جميع القطع الميكانيكية في السيارة صالحة.

و. أن تتسع السيارة لجميع أفراد العائلة.

٢- قم بإجراء "أجمع" إعتبار جميع العوامل التي تتدخل عند اختيار مهنة ما.

٣- لقد تم اختراع حبة صغيرة جداً كوجبة فطور، وهذه الحبة تحتوي على جميع الفيتامينات والمواد المغذية التي يحتاجها الإنسان، والحبة تسد الحاجة للأكل لمدة خمس ساعات.

هل يجب السماح ببيع هذا النوع من الحبوب؟ ما هي العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار بالسماح أو بعدم السماح ببيع هذا النوع من الحبوب؟

٤- ما هي العوامل التي تتدخل في اختيار نوع ولون الملابس التي تختارها؟

٥- لو قمت بمقابلة رجل معين لتأخذه للعمل كمعلم، ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار؟

٦- يطالب عمال النسيج في البلاد الحكومة بمنع استيراد منتوج النسيج بأسعار رخيصة من الخارج. أي العوامل التي ينبغي على الحكومة أخذها بعين الاعتبار عندما تقوم بدراسة طلب عمال النسيج؟

سيورة العمل:

نقاش:

١. هل من السهل أن نهمّل عوامل هامة؟
٢. متى تكون دراسة جميع العوامل وأخذها بعين الاعتبار أكثر أهمية؟
٣. ما هي الفروق بين "اسم" و"أجع"؟
٤. هل يجب دراسة جميع العوامل وأخذها بعين الاعتبار أم تكفي دراسة العوامل الهامة فقط؟

مباوى ومفاهيم أساسية:

١. قبل كل اختيار، أو اتخاذ قرار، أو تخطيط، مهم أن نقوم بعمل "أجع".
٢. من المفضل، دراسة جميع العوامل ومن ثم نقوم بالتركيز على العوامل الهامة والهامة جداً.
٣. يمكن أن تحتاج لمساعدة الآخرين لتذكيرك وإخبارك هل تركت أو تغاضيت عن عوامل هامة؟
٤. إذا تغاضيت أو تجاهلت عاملاً هاماً، قد تبدو إجاباتك صحيحة، ولكن في فترة لاحقة سترى أنها خاطئة.
٥. إذا قمت بعمل آلية "أجع" على تفكير شخص آخر، عندها تستطيع أن تخبره بالعوامل التي تركها أو أهملها.

مشروع:

- ١- ما هي العوامل التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عندما نضع تصميمًا لكرسي؟
- ٢- شخصان لم يقررا بعد إذا كانا سيتزوجان أم سيؤجلان الزواج، ما هي العوامل التي يجب عليهما أن يأخذها بعين الاعتبار؟
- ٣- عندما تريد أن تخطط لرحلة في أيام العطلة، ما هي العوامل التي تقوم بدراستها وأخذها بعين الاعتبار؟

ج) "نعم" - نتائج وعواقب متوقعة

إن اختراع المحرك الذي يعمل بواسطة مشتقات النفط ساعد كثيراً وولد تطور السيارات والطائرات وصناعة النفط، وهذه بدورها أدت إلى تلوث البيئة. لو أمكن في تلك الفترة توقع جميع النتائج المترتبة من استخدام مشتقات النفط، فمن الممكن أن يقوم العالم باستعمال محركات كهربائية أو غير ذلك. يظهر من ذلك أن لكل اختراع أو برنامج أو قانون أو قرار يتخذ هناك نتائج تظهر على المدى البعيد، لذلك يجب دراسة نتائج كل عمل أو قرار نقوم باتخاذ.

- نتائج مباشرة سريعة.

- نتائج تظهر على المدى القصير (١-٥ سنوات)
- نتائج تظهر على المدى المتوسط (٥-٢٥ سنة)
- نتائج تظهر على المدى البعيد (فوق ال ٢٥ سنة)

مثال:

قامت جمعية الرفق بالحيوان في إسرائيل وبضغط جماهيري بسن قانون في الكنيست يمنع صيد الغزلان.

النتائج السريعة لهذا القانون جيدة - حيث كثر عدد الغزلان في البلاد. النتائج للمدى القصير أيضاً جيدة حيث حافظ هذا القانون على الغزلان من الإنقراض وأدى ذلك إلى تكاثرها في الأحرار مما جعل الناس يتمتعون في تجوالهم. النتائج للمدى المتوسط كانت سيئة حيث تزايد عدد الغزلان كثيراً لدرجة أنها أصبحت آفة زراعية.

النتائج للمدى البعيد كانت سيئة جداً حيث تحولت الغزلان إلى مصيبة ومشكلة كبيرة للمحاصيل الزراعية المختلفة.

تمرين:

قام أحد المخترعين باختراع روبوت إلكتروني (إنسان آلي) يستطيع أن يقوم بجميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان في المصانع، قام المخترع بعرض اختراعه أمام الجمهور.

- حاول/ي أن تجري على هذا العمل آلية "نعم".
- هات مثلاً من واقعك واجر عليه آلية "نعم".

سيورة العمل:

نقاش:

١. هل هناك أهمية للنتائج بعيدة المدى؟
٢. عندما يصعب عليك توقع النتائج - هل من المفيد التروّي والعمل على معرفة هذه النتائج؟
٣. متى يجب الإهتمام بالنتائج والبحث عنها؟ ولماذا؟

مباوى ومفاهيم أساسية:

١. قد يستطيع الآخرون رؤية نتائج لأعمال أو قرارات أكثر مما تستطيع أنت.
٢. من المهم أن تعرف فيما إذا كانت النتائج متغيرة أم ثابتة؟
٣. يمكن أن تكون النتائج السريعة إيجابية بينما النتائج بعيدة المدى سلبية وبالعكس.
٤. يجب فحص مدى تأثير النتائج عليك وعلى الآخرين.
٥. يجب أن تطبق آلية "نعم" قبل اتخاذ أي قرار.

د) "رأم" - رغبات ، أهداف ومقاصد (AGO=Aims, Goals & Objectives)

إن هذه الآلية تساعد على معرفة رغبات وأهداف ومقاصد من يقوم بعمل ما، إن معرفة الإنسان لرغباته وأهدافه ومقاصده من عمل معين تساعد على اتخاذ قرار جيد وناجح، وأحيانا كثيرة فإن معرفة الإنسان لرغبات وأهداف ومقاصد أصحاب الشأن تساعد على اتخاذ قرار أكثر نجاعة.

إن الإنسان الذي يعرف أهدافه ومقاصده ويحددها يستطيع أن يخطط أعماله والأساليب الأفضل للوصول إلى هذه الأهداف و/أو المقاصد.

- الرغبة: تعرف عادة على أنها ميل واتجاه عام نحو أمر ما.
- المقصد: هو هدف معين في زمن محدد.
- الهدف: هو المقصد النهائي أي نهاية مرحلة معينة.

مثال:

يقوم مقاول ببناء مركز تجاري كبير، وذلك كي تربح الشركة التي يعمل فيها أموالا جيدة، لأنه بذلك يربح هو أيضا، ولديه هدف آخر وهو إقامة مركز تجاري جيد وناجح، وبهدف إرضاء أصحاب الشركة وزبائنها المختلفين والمؤسسات المختلفة وأن ينفذ عمله على أحسن وجه (في الوقت المحدد وضمن الميزانية) وذلك حتى يحظى برضى المسؤولين علّه يبني مراكز تجارية أخرى في المستقبل.

تمرين:

١. غضب أب من ابنته كثيرا، لكنه قام بمضاعفة مصروفها الخاص، لماذا قام بذلك حسب رأيك؟
٢. ما هي مقاصدك عندما تشغل التلفزيون؟
٣. أنت وكيل لشركة سيارات معينة في منطقة المثلث، هناك وكيل آخر لنفس الشركة في منطقة الجليل، لقد قام هذا الوكيل بتخفيض أسعار السيارات التي يبيعها بحيث أصبحت أسعاره أقل من أسعارك، فماذا يمكن أن تفعل؟ وما هي مقاصدك وأهدافك؟

سيورة العمل:

نقاش

١. هل من الضروري دائما أن تعرف أهدافك وتحدها؟
٢. متى يكون الأمر أكثر فائدة لمعرفة أهدافك؟
٣. ماذا يحدث معك إذا لم تكن لديك أهداف؟
٤. ما هي أهمية أهداف الآخرين بالنسبة لك؟

مباوى ومفاهيم أساسية:

١. إذا عرفت أهدافك ومقاصدك جيدا يسهل عليك تحقيقها.
٢. قد تكون أهداف ومقاصد مختلفة لأناس مختلفين في أوضاع متشابهة.
٣. في مراحل تحقيقك للهدف النهائي يمكن أن تحقق سلسلة من الأهداف الصغيرة، حيث أن كل هدف تابع ونتج من الهدف الذي سبقه.
٤. ينبغي أن تكون الأهداف قريبة وواقعية وقابلة للتحقيق.
٥. قد تكون لك أهداف كثيرة ولكن هناك أهداف أكثر أهمية من غيرها.

شروع:

- ما هي أهداف معلم مدرسة؟
- ما هي أهداف مدير مدرسة؟

هـ) "باخ" - بدائل واحتمالات وخيارات (APC=Alternative, Possibilities & Choices)

חא"ב = חלופות, אפשרויות, בררות

عند اتخاذ قرار ما أو القيام بأي عمل، قد تجد عدة بدائل ممكنة، ولكن إذا حاولت أن تبذل جهداً مركزاً للبحث عن بدائل فمن الممكن أن تجد بدائل أخرى قد تغير قرارك و/أو موقفك.

إن هذه الآلية وجدت لتساعدك على أن تركز اهتمامك للكشف عن جميع البدائل والاحتمالات والخيارات الظاهرة والمخفية، عندما يرى كل منا إمكانية معينة مقبولة للتعامل مع وضع معين يميل عادة لعدم البحث عن بدائل واحتمالات وخيارات أخرى، ولكن يجب أن نتذكر أن البدائل والاحتمالات والخيارات الظاهرة لنا لا تكون عادة هي الأفضل.

لذا فإن البحث الموجه عن بدائل واحتمالات وخيارات يساعد على إيجاد بدائل واحتمالات وخيارات يمكن أن تكون أكثر نجاعة، هكذا أيضاً عندما نبحث عن تفسيرات لوضع أو قضية معينة، إن هذه الآلية تعالج ردود فعلنا العاطفية السريعة نحو قضايا وأوضاع معينة.

مثال:

رأيت سيارة محطمة بجانب الطريق وسائقها ميت داخلها؟ ماذا يمكن أن يكون قد حدث حسب رأيك؟

1. يمكن أن يكون السائق قد أصيب بنوبة قلبية أو إغماء.
2. يمكن أن السيارة أصيبت بعطل أو خلل ميكانيكي.
3. لم ينتبه السائق للمنعطف الحاد الذي أمامه.
4. لقد كان السائق فاقد الوعي.
5. لسعت السائق حشرة وفقد السيطرة على السيارة.
6. نام السائق.
7. قتل السائق ثم وضع جثمانه داخل السيارة المحطمة.

تمارين:

1. وجدت أن الطالب/ة المجتهد/ة والنشيطة/ة في صفك أخذت يخطئ/تخطئ بإجاباته/ها عن قصد، أي التفسيرات الممكنة لهذه الظاهرة؟
2. إفرض أنك صاحب مصنع لإنتاج السيارات، ووجدت أن مصنعك يخسر ملايين الشواقل؟ ما هي البدائل والاحتمالات والخيارات الموجودة أمامك؟
3. تريد أن تنام، ولكن أحد الجيران يستمع إلى موسيقى مزعجة وعالية جداً. حاول أن تستعمل هذه الآلية، لفحص البدائل والاحتمالات والخيارات الموجودة أمامك.
أ- ماذا يمكن أن تفعل في تلك اللحظة؟
ب- ماذا يمكن أن تفعل كي لا يتكرر هذا العمل مرة أخرى؟

سيورة العمل

نقاش:

١. ما الفائدة من البحث عن بدائل واحتمالات وخيارات أخرى؟
٢. كيف يمكن أن نعرف أي البدائل والاحتمالات والخيارات أفضل لوضع معين؟
٣. متى يمكن أن نتوقف عن البحث عن بدائل واحتمالات وخيارات أخرى؟
٤. متى يجب أن نبحث عن بدائل وخيارات جديدة؟

مباوى ومفاهيم أساسية:

١. إذا لم تستطع أن تبحث لوحدك عن بدائل استعن بالآخرين.
٢. إستمرو في البحث عن بدائل حتى تجد البديل الأفضل والذي تراه جيداً.
٣. على الأغلب يمكن أن تجد ولو بديل واحد، حتى ولو رأيت للوهلة الأولى أنه لا توجد بدائل.
٤. لا تستطيع أن تعرف أن التفسير المقبول هو التفسير الأفضل إلا بعد أن تفحص تفسيرات أخرى.
٥. من السهل أن تبحث عن بدائل عندما تكون غير راضٍ وغير مقتنع، بينما إذا كنت راضياً ومقتنعاً من البديل فمن الصعب أن تبحث عن بدائل أخرى إلا إذا قمت بذلك بقصد وبذلت جهداً.

شروع:

يعرف صاحب مصنع أنه إذا دفع أجور العاملين في مصنعه كما يستحقون فإنه سيخسر أموالاً كثيرة، مما قد يولد إغلاق المصنع، وينتج عن ذلك بطالة، أي الإمكانيات والخيارات لديه؟

- يمكن العمل بمجموعات.

(OPV=Other People's Views) و "ونا" - وجهات نظر الآخرين

מח"א = מה חושבים אחרים?

إن آلية "ونا" وجهات نظر الآخرين، آلية تساعدنا على أن نتمتع بوجهة نظر الآخرين للقضية التي نتعامل معها، ينبغي أن نستعمل هذه الآلية بوعي تام مع بذل الجهد والتوجيه الذاتي.

في الآليات السابقة كانت محاولات للفهم الأعمق والأوسع ولتعميق إدراكنا في القضايا المختلفة ولكن من وجهة نظر المفكر نفسه، هناك حالات وأوضاع وقضايا تجري تفكيراً عليها، يشترك بها أشخاص آخرون ولهم رأي أو تفسير للوضع أو القضية، ورؤيتهم و/أو تفسيرهم يساعدنا كثيراً على فهمنا وإدراكنا لهذا الوضع و/أو القضية.

إن القدرة على فهم وإدراك ما يراه الآخرون في قضية معينة يمكن أن تساعدنا كثيراً في تفكيرنا وفهمنا.

يمكن أن نستعمل هذه الآلية مع آليات أخرى مثلاً: قم بإجراء "ونا" و"رام" بالنسبة للآخرين.

إن آلية "ونا" تخفف من التمرکز حول الذات والأناية وحب الذات.

مثال:

يريد شخص معين أن يبيعك سيارته، فهو يفكر من وجهة نظره أنه يجب أن يحدثك عن سرعتها، قوة المحرك والعجلات الجديدة، وكيف أن هذه السيارة الرائعة تلي حاجاتك، ولكن أنت كمشتري تريد أن تعرف هل تعرضت السيارة لحادث طرق؟ كم مقدار استهلاكها للوقود؟ وغير ذلك.

تمرين:

١. أم تمنع ابنتها أن تخرج ليلاً لزيارة جارها، تحدث عن وجهة نظر الأم وعن وجهة نظر ابنتها؟

٢. معلمة تمنع طالب/ة معين/ة من أن يتحدث/تحدث مع زميله/ها، حاول أن تتعرف على وجهة نظر المعلمة ووجهة نظر الطالب/ة.

٣. يرفض طالب أن يطيع معلمه في الصف، يقوم المعلم بإعلام المدير بالأمر خطياً، فيقوم المدير بدوره بفصل الطالب، يعترض ولي أمر الطالب على عملية الفصل، حاول أن ترى وتتعرف على وجهة نظر كل من الطالب، المعلم، المدير، ولي أمر الطالب وباقي طلاب الصف نحو هذه القضية.

سيورة العمل:

نقاش:

١. هل من السهل أن نرى وجهات نظر الآخرين لقضية معينة؟
٢. عندما يكون أمامنا وجهتي نظر مختلفتين لقضية معينة، أيهما أصح؟
٣. إذا لم يتفهم الآخرون وجهة نظرك؟ فهل ينبغي أن تهمل وجهة نظرهم؟
٤. يجب أن نتعرف على وجهات نظر الآخرين، لماذا؟

مباوئ ومفاهيم أساسية:

١. يجب أن تكون قادراً على رؤية وجهات نظر الآخرين سواء كنت موافقاً عليها أم لا.
٢. كل وجهة نظر يمكن أن تكون صحيحة حسب رأي صاحبها، ولكن ليست صحيحة بدرجة تكفي لفرضها على الآخرين.
٣. لأشخاص مختلفين وجهات نظر مختلفة وذلك لأسباب كثيرة منها: مراكز مختلفة، البيئة التي نما بها، معارف ومعلومات وقيم ورغبات وغير ذلك.
٤. حاول أن ترى فيما إذا كان الشخص الآخر يستطيع أن يتفهم وجهة نظرك.
٥. كن قادراً أن ترى وتعبر عن الأمور المتشابهة والمختلفة بين وجهات النظر.

شروع:

- هناك خطة لهدم عدد من البيوت القديمة وإقامة بيوت حديثة مكانها وتوسيع الشوارع بينها وتوفير جميع مستلزماتها الحديثة .. حاول أن تتعرف على وجهات نظر كل من:
 - الشركة التي رسمت الخطة.
 - المهندس الذي خطط البناءات الحديثة.
 - الكبار والصغار الذين يسكنون في تلك البيوت القديمة.

(Bibliography) المراجع

1. Costa, A. L. (1991) *The School as a home for the mind*, Palatine, IL: Sky Light Publishing.
2. De Bono, Edward (1992) *Cort Thinking*, McQuaig Groop Inc.
3. De Bono, Edward. (1985) *Debono's Thinking Course*. Facts on file circle craphige, I.S.A.
4. Solso, Robert, L. (1988) *Cognitive psychology*, 1th edition, University of Nevada-Ren.